

---

ألاً يصيب اليوم منها الهدف ....  
ذلك خير من فؤاد صديع

\*\*\*

حزني عليه كلما عزني  
صدق ذوي الأسباب والألسن  
وكلما فوجئتُ في مأمني  
وكلما اطمأنتُ في مسكني  
مستغنياً، أو غانياً بالقنوع<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وكلما ناديته ناسياً :  
بيچو ! ولم أبصر به أتياً  
مداعباً مبتهجاً صاغياً ...  
قد أصبح البيت إذن خاوباً  
لا من صدى فيه ولا من سميع

\*\*\*

نسيت؟ لا. بل ليتني قد نسيت  
حسبتني ذاكرةً ما حييت

---

(١) غانيا : مستغنياً.